

حديث صحفي خاص لرئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس، وخطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، يتهم فيه إسرائيل بالعمل على إزالة الآثار الإسلامية لتهويد القدس *

2007/2/6

وهذا نص الحوار:

- هناك حفريات تحت الحرم القدسي الشريف وهناك عمليات ازالة اجزاء من محيط المسجد الاقصى، ماذا يجري الآن في القدس وفي محيط الحرم بالذات؟
- يجري الآن تهويد المدينة بازالة آثار اسلامية. وان ما يقوم به المحتلون هو خلع البلاط الذي يعود الى العصر الأموي، وهو بلاط الممر المؤدي الى باب المغاربة من الجهة الغربية، تمهيدا لازالة الممر كاملا. وادعاء اسرائيل انها تقوم بالترميم هو ادعاء باطل. ان اسرائيل تقوم بعملية هدم وتخريب وعبث بالآثار الاسلامية. وما تدعيه اسرائيل من انها تنسق مع الاوقاف الاسلامية ادعاء باطل ايضا. لم يحصل أي تنسيق بين اسرائيل والاوقاف الاسلامية في القدس، بل ان الاوقاف الاسلامية استنكرت هذه الاعمال ورفضت اي تغيير في معالم منطقة باب المغاربة.
- بعيدا عن اعمال التهويد الشاملة التي تقوم بها اسرائيل للمدينة من خلع بلاط الممر وهدم باب المغاربة، ماذا تريد من هذه الاعمال؟
- اولا تريد ازالة حضارة اسلامية من منطقة باب المغاربة ومنطقة البراق. ثانيا تريد السيطرة الكاملة على احدى بوابات المسجد الاقصى الخارجية وهو باب المغاربة، تمهيدا للسيطرة على الاقصى ايضا. تريد ان تعطي طابعا يهوديا للمدينة. وبعملها اليوم (امس) تريد ان تحل حضارة بدلا من حضارة اخرى.
- يعني هل بدأت اعمال تغيير حقيقية على الارض اليوم؟
- المخطط قديم، والظروف السياسية الحالية ساعدت اسرائيل على التنفيذ، والآن فعلا هناك تغيير على ارض الواقع.
- هذا اطار عام. أسألك عن الاطار الخاص اليوم لهذه الاعمال؟
- خلع البلاط، كما قلت لك. وهذا البلاط يعود للعصر الاموي. وهدم الغرفتين اللتين تقعان اسفل الممر، وهما من بواقي حي المغاربة (الذي هدم وحول الى ساحة المبكى).
- هل لذلك علاقة بالحفريات تحت الحرم والبلدة القديمة؟
- طبيعي لها علاقة.
- وما العلاقة بين هدم الغرفتين وخلع البلاط والحفريات؟

* المصدر: النهار، بيروت، 2007/2/7.

- الحفريات ستصل بلدة سلوان داخل القدس (تقول اسرائيل انها مدينة داود) بالاقصى من الاسفل. وهذا الهدم سيربط منطقة البراق بسلوان.
- وما المشكلة في ذلك؟
- هي السيطرة الكاملة على هذا المحيط وكف يد المسلمين عنه. وهذه اوقاف اسلامية وتقوم اسرائيل بالعبث فيها من دون وجه حق.
- لماذا الآن؟
- لان اليهود يرون الاوضاع تخدم سياساتهم
- أي اوضاع؟
- الاوضاع السياسية والصراع الفلسطيني في غزة خدمت اسرائيل. ونحمل المتصارعين المسؤولية.
- سمعنا الكثير من التحذير منكم من محاولات اسرائيل تغيير الطابع العربي الاسلامي والمسيحي للمدينة، اليوم ماذا ستفعلون؟
- نحن في الأسر. والقوات الاسرائيلية كانت من الصباح موجودة في المنطقة وتمنع الفلسطينيين من الدخول. وبالتالي نحن لا نستطيع الا ان نعتصم في ساحات الاقصى ونوجه نداءات وصرخات استغاثة من اجل ان يتحرك العالم الاسلامي في هذا المجال. الاخطار اكبر من حجمنا. ولا نريد ان نكابر. وعلى الدول العربية والاسلامية ان تتدخل وان تعقد مؤتمرا من اجل القدس فقط، ما دام العرب في موضع اجماع في موضوع القدس.
- اليوم صدرت تحذيرات سياسية فلسطينية من اندلاع انتفاضة ثالثة اذا امعنت اسرائيل في المس بالمسجد الاقصى، كيف تنظرون الى ذلك وانتم في الاسر وتمنعكم اسرائيل من حرية التحرك؟
- ان الشعوب اذا انتفضت لا تستشير احدا. وان كثرة الضغط تؤدي الى الانفجار.